

## كلمة الرئيس محمد أنور السادات

### لليادات الطلابية في الاسكندرية

في ٣١ أغسطس ١٩٧٥

أبنائي وبناتي

تلقيت باهتمام وسرور بالغين أفكاركم حول دراسة تاريخ الحركة الطلابية المصرية وموقعها من النضال الوطني ، ودور الطلاب في تنمية مصر ، خاصة أننا الآن بصدد التأريخ للحركة الوطنية المصرية علي نحو موضوعي وأمين .

-ومع بدء دراستكم هذه ، أضع تحت نظرکم عدة أمور أقدر أنها لازمة لهذه الدراسة

أولاً : أن دراستكم لتاريخ الحركة الطلابية يجب ان تتم في ضوء تاريخ الحركة الوطنية ، فالحركة الطلابية ليست في حقيقتها الا جزءاً من هذه الحركة الوطنية وانها لا ينبغي ان تكون غير ذلك . فقد التزمت الحركة الطلابية دائماً وستلتزم أبداً بمقتضيات النضال الوطني وبأهدافه وأساليبه ، فكانت رافداً صادقاً وأميناً من روافد هذا النضال في مختلف مراحلها .

ثانياً : ان لكل مرحلة من مراحل هذا النضال الوطني ، وهو ما يصدق أيضاً علي مراحل الحركة الطلابية مقتضياتها وأحكامها وأهدافها وأساليبها ، ذلك أن حركة التاريخ والتطوير وهي تنقلنا من مرحلة الي مرحلة ، تستبدل بالضرورة ظرفاً بظرف وهدفاً بهدف وأسلوباً بأسلوب فما كان مطلباً بالأمس قد تجاوزناه اليوم ، وما كان من الأساليب ملائماً في مرحلة قد ترك مكانه لأساليب أخرى أكثر عمقاً ووعياً والتزاماً بالمرحلة الجديدة .

ثالثاً : أن النضال الوطني ، والحركة الطلابية جزء منه ، وهو ينتقل من مرحلة الي مرحلة يعكس بالضرورة وحدة التطور التاريخي ، بما يجعل كل مرحلة مقدمة

طبيعية وضرورية للمرحلة التالية ، تأخذ منها وتضيف اليها .. فالماضي قد ولد الحاضر ، والحاضر سيولد المستقبل وهذا هو مصدر أهمية الدراسة التاريخية التي أنتم بصددها .

كذلك حركة الشباب المصري التي امتدت من ثورة سنة ١٩١٩ فانتفاضة سنة ١٩٢٥ ، وسنة ١٩٤٦ الي ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ فثورة التصحيح ثم الي انتصار اكتوبر المجيد قد نسجت ملحمة وطنية رائعة لجهاد شباب مصر ، ملحمة سلم فيها جيل وطني مكافح اعلام النضال الي جيل وطني مكافح .

وستظل اجيال الشباب الوطني تتابع علي أرض مصر رافعة اعلام النصر والتقدم .

رابعا : لا يصح لمرحلة من مراحل النضال الوطني ، مهما حققت من انجازات عظيمة ، ان تسقط من حسابها ما كان من انجازات مرحلة سابقة ، مهما بدت لنا الان جوانبها السلبية .. ذلك ان لكل مرحلة مقتضياتها وظروفها المختلفة بحيث لا يجوز، نزولا علي منطق التطور والعدل التاريخي ، ان نحكم علي مرحلة بمعايير مرحلة تالية أكثر نضجا ، أو أن نقيس انجازات مرحلة بإنجازات مرحلة تليها أكبر حجما . بهذه المعايير الموضوعية كلها نصل الي حقيقة هامة تترجم أصالة الشعب المصري فقد كان هناك دائما علي ارض مصر رجال وشباب ونساء ضحوا من اجل مصر ، وكتبوا بدمائهم وتضحياتهم تاريخ مصر .

أبنائي وبناتي

عليكم ان تجعلوا من دراستكم لتاريخ الحركة الطلابية في اطار الحركة الوطنية عونا لكم علي ترشيد الحاضر والتخطيط للمستقبل . ان شعبكم ، وانتم جزء منه وعزيز عليه ، ينشغل الان بعدة قضايا رئيسية تستحق عزمكم وفكركم وجهدكم ، وهي قضايا التحرير والتنمية والعدل والسلام الاجتماعي . وستجدون بنظرتكم الواعية والمسئولة مدي الارتباط بين هذه القضايا المصيرية . ذلك أن التحرير يصبح صعبا دون تنمية

جادة ، كما ان التنمية دون تحرير تصبح عرضة للخطر فلنكن دائما يدا تبني ويدا تحمل السلاح . ثم ان التنمية بلا اشتراكية يعني مزيدا من الدخول الطفيلية ومن التناقضات الاجتماعية كما ان الاشتراكية بلا تنمية لا تعدو ان تكون توزيعا للفقير لا يقيم عدلا اجتماعيا ولا يضمن السلام الاجتماعي .

ومن هنا كان اصرارنا علي الانفتاح الاقتصادي تدعيما للقوي الاقتصادية الحقيقية ودعما للتنمية والسلام الاجتماعي تستحق جهدكم وشبابكم .

أبنائي وبناتي

ان مصر بلد السلام والامن ، كذلك كانت وكذلك مصر ستكون ، فقد أعطت السلام والامن للرسول وللرسالات السماوية . فليكن حاضرها ومستقبلها ، ولتكن فلسفتها ، السلام الاجتماعي القائم علي العدل . ليسدد جهدكم لنشر السلام الاجتماعي بين قوي التحالف ، وليعمق بفكركم بين الاجيال المتعاقبة ، بين جيل الاباء وجيل الابناء .

ولاشك في أن السلام الاجتماعي يتطلب الحوار الديمقراطي بين قوي التحالف كما يتطلبه بين الاجيال .. الحياة شركة بين هؤلاء جميعا .

ليست الحياة املاء من جانب او رفضا من جانب ، بل هي حوار متصل بين مختلف الجوانب فلنكن ممارسة القبول والرفض من منطلق المصلحة الوطنية .

ان رفض كل ماهو قائم تمرد ينكره المنطق العلمي ، ثم ان قبول كل ماهو قائم جمود تنكره حركة التطور ، وهذا هو النهج الذي سلكته ثورة يوليو واكدته ثورة التصحيح .

لقد كان رائعا حقا من جيل ابائكم ان يرفض الاحتلال والاقطاع والفساد والاستبداد كما كان رائعا حقا من جيلكم ان يرفض اهدار الحريات وغيبة القانون وان يقيم دولة

المؤسسات وأن يرفض الهزيمة وأن يحقق نصر أكتوبر . وأن يرفض التخلف وأن  
ينطلق في طريق التنمية والتقدم .

وإذا كان الرفض في عهد الظلام والاستبداد أسلوباً فقد فاعليته فإن دولة المؤسسات  
تطرح أسلوباً آخر هو أسلوب العمل الإيجابي البناء

وإذا كان التقدم ليس اندفاعاً بلا حكمة فإنه يقينا ليس حكمة بلا قوة دفع .

أن حركة التاريخ الواعية في حاجة إلى حوار دائم متصل ، بين قوة الدفع وحكمة  
التجربة بين التجديد والأصالة .. بين جيل الأبناء وجيل الآباء .

بذلك يمكن للسلام الاجتماعي بين الأجيال أن يقوم ، ويمكن لحركة التاريخ والتطوير  
أن تنطلق نحو ما هو أفضل .

ابنائي وبناتي

ان نجاح جيلنا في ايجاد مسؤولياته الوطنية رهن بأمرين

أولهما : أن نعد جيلكم لتولي قيادة النضال الوطني ، ذلك انكم اصحاب الحق في  
المستقبل ، وانكم رجال هذا المستقبل .

وثانيهما : ان نسلم اليكم مصر مرفوعة اعلامها و سنسلمها بإذن الله لكم وبكم مرفوعة  
اعلامها ،

والله يوفقكم لما فيه خير الوطن